سيده هي معاملة السيد بلا شك فمن رسخ قدمه في هذا
المقام صارت معاملته مع الحق تعالى جل جلاله في كل شيء فلا
يراقب غير الله تعالى وجمع مكارم الاخلاق مع الله تعالى
ومع عباده قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم اكرموا
الله تعالى ان يري منكم ما نهاكم عنه وهو ان لا يراكم سبحانه
حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك والامر الذي يبعث العبد
على هذه الامور الحياء من الله تعالى والامر الذي يبعث
العبد على الحياء من الله تعالى هو ان يعلم علم حضور ان الله
تعالى على كل شيء رقيب وعلى كل شيء شهيد وهو قوله تعالى
واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه فاذا اشغل العبد
قلبه بهذه المراقبة واستعمل فيها حتى اعتادها والفها لزمه
الحياء من الله تعالى ان لا يقول قولا ولا يفعل فعلا لا يرضاه
الله تعالى ولا يليق بجلاله وهو حاضر القلب بان الله تعالى
معه وناظر اليه فان العبد اذا اراد ان يزني مثلا او يسرق
والناس ناظرون اليه وهو علم انهم ناظرون اليه لا يقدر ان
يقدم على ذلك مع علمه بنظر الناس اليه فانه يستقبح ذلك من
نفسه ويستحيه فاذا كان الحال هكذا مع المخلوق الذي لا يملك
ضرا ولا نفعا والحامل له على ذلك كله مع المخلوق مخافة ان
الناس يسقط من اعينهم ويحط قدره عندهم فلا شك انه اذا كان

حاضر

حاضر القلب عند الشروع في الفعل الذي لا يرضاه الله تعالى
ترك ذلك الفعل قطعا وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وآله
وسلم في الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه
يراك فمن كان بهذه الحالة في عبادته وهو حاضر القلب فيها ان
الله تعالى ناظر اليه لزمه ان يحسن تلك العبادة ويتقنها على
قدر قوة علمه ان الله ناظر اليه فيها انتهى **وسيل رضي الله عنه**
هل يلزم الانسان الاختبار اذا احس بشيء خرج من ذكره وهو
في الصلاة فقال لا يلزمه ذلك ولا ينبغي له ان ينقض وضوءه
بمجرد الشك بل يبقى في صلاته ولا ينصرف منها لعدم اليقين لان
اليقين لا يحصل الا بالاختيار والاختيار متعذر وهو في
الصلاة ثم بعد فراغه من الصلاة يختبر فان وجد ذلك حقا اعاد
الوضوء والصلاة وان لم فلا اعتبار بالشك الواقع وهو في الصلاة
لانه انكشف خلاف ما خيل له انتهى **وسيل رضي الله عنه** عن الدعاء في
الصلاة هل يأتي به بصيغة الجمع اذا كان اماما ولو كان وارد
عن النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم بصيغة الافراد مثل
اللهم اعط نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها
ومولاها ونحو ذلك فاجاب بانه يقول اللهم اعط انفسنا بصيغة
الجمع وان كان وارد بصيغة الافراد لان في الحديث مع امام قوما
فافرد نفسه بالدعاء دونهم فقد خانهم وعن ثوبان رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)